# عسيري في الرابية: عون مُرحَّب به في السعودية

**برزت أمس زيارة السفير السعودي علي عواض عسيري إلى الرابية، مؤكداً أنّ رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون مُرحّب به في المملكة العربية السعودية. وإذ حذّر من أنّ «ممارسات «حزب الله» تزيد الانقسام وتعرض لبنان لأخطار»، دعاه إلى «إعادة النظر في السياسة التي يتّبعها تجاه الطائفة السنيّة».**

«المرحلة تتطلب تغليب لغة العقل على التشنج والتوتر»

بعد لقاء حضره وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، والغداء، وزّع عسيري تصريحاً مكتوباً جاء فيه: "لقد لبّيت اليوم الدعوة الكريمة من الرئيس العماد ميشال عون. وعرضنا خلال اللقاء لمجمل الأوضاع الداخلية والإقليمية انطلاقاً من الظروف التي يمر فيها لبنان والمنطقة، علماً أنّها ليست المرة الأولى التي أزور فيها العماد عون، ونحن نلتقي على محبّة لبنان والعمل ليجتاز هذه المرحلة الدقيقة وينعم بالأمن والاستقرار الذي يستحقه".

وأكد عسيري أنّ هذه الزيارة "تأتي في إطار التواصل مع كل الأطراف انسجاماً مع توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، وحرصه على لبنان ومحبّته لشعبه بكل فئاته ودعواته المتكررة الى أبناء هذا البلد العزيز ليوحّدوا صفوفهم ويدخلوا في حوار صريح ومعمّق يمكنهم من إيجاد الحلول للمواضيع الخلافية".

وشدد عسيري على أنّ "هذه المرحلة تتطلب من جميع الحكماء والمسؤولين بذل جهود حثيثة في سبيل تقريب وجهات النظر ونبذ الخلافات وتغليب لغة العقل على لغة التشنج والتوتر"، متمنياً أن "تصبّ مفاعيل هذه الزيارة في هذا الإطار، وأن يعمل الجميع لمصلحة لبنان العليا التي لم ولن تتأخر المملكة العربية السعودية عن دعم كل ما من شأنه أن يساعد على تحقيقها، وتعزيز دور الدولة والمؤسسات الرسمية، لأنّ الدولة هي حاضنة الجميع وعامل الاطمئنان الأوحد لجميع اللّبنانيين".

وأوضح عسيري أنّ "علاقتنا مع الجنرال عون لم تنقطع منذ أن أتيت الى لبنان. زرت الجنرال ونحن نتفق على مبادئ كثيرة تخص لبنان، وهو مرحب به في المملكة العربية السعودية في أي وقت. وفي السعودية، 300 ألف لبناني وهي البيت الحاضن لجميع اللبنانيين".

ونفى عسيري أي علاقة بين الزيارة والتوتر الذي تشهده العلاقة بين عون وحلفائه، قائلاً: "لقد قابلنا معالي الوزير مهنياً في الوزارة، ثم توجّه معاليه الى المملكة العربية السعودية، والتقينا به هنا. زيارتنا ليس لها علاقة بما يحصل في لبنان. فنحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية".

وعن انتقاده "حزب الله"، لفت عسيري إلى "أننا تطرقنا مع العماد عون الى كل ما يهم المواطن اللبناني، وكل ما يهم حرصنا على السلم الأهلي. نعم، تحدثنا في كل المواضيع وأيضاً عن "حزب الله"، مضيفاً: "متفقون على أنّ أي شيء يؤذي لبنان هو خطأ. ومتفقون على كل ما يضمن سلامة لبنان وأهله".

وكان عسيري عبّر في اتصال مع "الوكالة الوطنية للإعلام" عن "مخاوف جدية من المشاكل المتنقلة بين المناطق اللبنانية من طرابلس الى عكار وعرسال وصيدا، والتي لها ارتباط مباشر بتدخل "حزب الله" في الأحداث السورية". وقال: "إن هذه المخاوف تُنذر بعواقب سلبية إذا لم يتم تدارك مسبباتها، ومن المصلحة العامة أن يعيد "حزب الله" النظر في السياسة التي يتّبعها تجاه الطائفة السنيّة والطوائف الأخرى، لأنّ اللبنانيين محكومون في نهاية المطاف بالعيش معاً، وعلى الحزب توسيع مساحات الحوار والتقارب بدلاً من أخذ الأمور في اتجاه المزيد من التوتير والتفرقة خشية دخول البلاد في نفق مظلم".

واعتبر عسيري أنّ "ممارسات "حزب الله" في حق لبنان واللبنانيين تزيد من الانقسام وتُعرّض البلاد لأخطار لن تكون الطائفة الشيعيّة في منأى عنها، لأنّ الكثيرين من أبناء هذه الطائفة الكريمة وعلمائها وشريحة كبيرة من اللبنانيين من مختلف الطوائف لا ترضى بتصرفات الحزب داخل لبنان وخارجه".

وشدد على أنّ "هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان، تتطلب قدراً كبيراً من الحكمة والتبصر"، داعياً إلى "إفساح المجال للحكماء من كل الطوائف ليقوموا بدور إنقاذي يساعد في لجم الاحتقان والتوتر وإيجاد المخارج المناسبة للأزمة"، مؤكدا أن "على الإعلام مسؤولية كبرى في هذا الإطار للعمل على إراحة الساحة الداخلية والابتعاد عن التجييش المذهبي والطائفي".

وأوضح عسيري أنّ دعوته هذه "تنطلق من حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على استقرار لبنان ووحدة شعبه، وأنه ليس من هدف لسياسة المملكة العربية السعودية تجاه لبنان، سوى أن ينعم هذا البلد الشقيق بالأمن والأمان. وهي من منطلق الأخوة، تدعو أبناءه إلى التنبه للمخاطر التي تهدد أمنهم ووحدتهم وعيشهم المشترك، فهي ضرورات أساسية لبقاء لبنان وطنا للتعددية والتنوع والتضامن الوطني والإنساني". ■

# عون: لا توتّر مع «حزب الله»

**نفى رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون التوتّر في العلاقة مع «حزب الله»، رافضاً ربط زيارة السفير السعودي علي عواض عسيري إلى الرابية بالعلاقة مع الحلفاء، مؤكداً أنه لا يقوم بردود فعل ارتجالية «والزيارة لها جذورها وأسبابها وسابقة لموضوع التمديد».**

«لا مؤشر لإحياء الحكومة»

أوضح عون بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل أنّ «موقفنا من جلسة مجلس النواب مبدئي، لأن الوظائف في المؤسسات العامة ليست التزاماً لمدى الحياة، والتمديد هو ضد مصلحة المؤسسة وضد القوانين والمبادئ والأنظمة»، لافتاً إلى أن «مشروع التمديد معلق اليوم بسبب خلافات بين الداعين إليه، مع الظنّ أنهم سيستأنفونه بعد الاتفاق على الصفقة. لا أعلم علامَ سيتّفقون وكيف سيقومون بالصفقة، إلّا أنّ الأكيد، أنّها ستحصل بطريقة أو بأخرى»، مبدياً أسفه «لأنّ القيمين على حكم البلد لا يجتمعون إلا

**«موقفنا من التمديد مبدئي، رفضناه لريفي ولا يمكن أن نسمح به لقهوجي»**

على خرق الدستور وتكسير القوانين». وأكد أنه ضد «كل من يسعى إلى التمديد من دون النظر في النتائج التي تترتب عليه»، مذكراً بـ«أننا رفضنا التمديد للمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، ولا يمكن أن نقبل بغير نموذج».

وعن تأليف الحكومة، قال عون: «لا مؤشر حياة أو إحياء. منهم من يقول إنّ التأليف سيحصل في أيلول ومنهم من يقول إنّها لن تتألف الآن. ربما يريدون إرجاء الأمر سنة وخمسة أشهر ليشكلوا حكومة انتخابات»، مشيراً إلى «أننا فقدنا الأمل من إرساء مفاهيم الدّولة، ولم نتمكن حتى اليوم من اجتياز الدويلات والوصول الى الدولة».

وعن دعوة رئيس مجلس النواب نبيه برّي المجلس إلى الانعقاد في 16 تموز بجدول الأعمال نفسه، قال عون: «ليس لدينا مطلب وهذا الشيء لا يعنينا»، سائلاً: لماذا لا يقرون قانون الغاز ولا يوقّعون المرسوم؟»

ولفت إلى أن مشاركتهم في الجلسات التشريعية «ستكون كلائحة الطّعام، نختار منها الطّبق الّذي يعجبنا، خصوصاً أنّ الدّولة أصبحت كلّها قائمة على هذا الامر».

وعن زيارة عسيري، قال: «لدينا 350 ألف لبناني في السّعودية ولدينا النّسبة نفسها في الخليج أيضاً، وهم يعاملونهم بجوٍّ من الصّداقة. منذ مدّة ومسار تبادل الزّيارات مع السّفير السّعودي قائم، وقد أخذ هذا الأمر علينا وحمل شكوكاً، ولكننا نحاول إيجاد سياسة تقارب وصداقة. إذا أردتم أن تعرفوا ماذا قلنا، فلتُراجعوا «ويكيليكس» وستعرفون أنّني لا أتحدّث بحقّ أحد، كما لا أطلب مساعدة دولة أخرى لكي أؤذّي فريقاً آخر في الوطن، إنّما أقول معتقداتي وآرائي أمام الشّخص الذي أقابله». ■

**«ممارسات «حزب الله» تعرّض لبنان لأخطار، وعليه إعادة النظر في سياسته تجاه السنّة»**

## مواقف ولقاءات

### قهوجي التقى بريتر

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في اليرزة أمس، رئيس مكتب التعاون الدفاعي الأميركي العقيد دايفيد بريتر، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته في لبنان، قدّم خلالها خلفه العقيد أنطونيو برانتّر. وبحث مع الملحق العسكري البلجيكي في لبنان العقيد غي غلايز في العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين. ■

### قاسم: بيرنز وصفنا بـ«المشكلة»

اعتبر نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أنّ «في لبنان فتنة متنقلة يحاول البعض إثارتها بين حين وآخر، ويحضرون لها ليل نهار، لتحقّيق الفوضى وأخذ بلدنا إلى المجهول»، مشيرا الى أنّ «البعض يسلك المسار التكفيري تحت عنوان أداء الدور الذي ينقذ البلد». وسأل: «كيف تنقذون هذا البلد وأنتم تعيثون فيه فساداً وإرهاباً وتحريضاً؟ لقد سمعنا مساعد وزير الخارجية الأميركية وليم بيرنز وقبله الرئيس باراك أوباما يقولان إنّ «حزب الله» هو المشكلة، فردّد مسؤولو العرب وأتباعهم من اللبنانيين العبارة نفسها بأن الحزب هو المشكلة». ■

### معلولي: اللامركزية بديل الحرب

رأى نائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال معلولي أن «لبنان لم يشهد في تاريخه الحديث شرخاً طائفياً ومذهبياً مدعوماً من الخارج او ضمن الطائفة الواحدة كما هي الحال في أيامنا هذه، كما أنّ النسيج اللبناني المفكك وصل الى نقطة اللارجوع ولم يعد هناك أي أمل في إعادة لحمته ووحدته». واكد أن «لا بديل عن تجدد الحروب والكوارث إلّا بالإسراع في تطبيق اللامركزية الإدارية الموسعة، هذا النظام المعمول به في معظم دول العالم». ■

### دوام العمل في «رمضان»

أصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مذكرة إداريّة تتعلق بدوام شهر رمضان المبارك، على أن «يكون دوام الموظفين والمستخدمين والعاملين في الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات على النحو الآتي:

من التاسعة صباحاً حتى الثالثة عشرة ظهراً، للموظفين والمستخدمين والأجراء الذين يطبق عليهم الدوام العادي.

يخفض دوام الموظفين والمستخدمين والأجراء الذين يخضعون لدوام خاص بمقدار عدد الساعات ذاتها المخفضة للعاملين وفقاً للدوام العادي، وللجهات صاحبة الصلاحية تقرير طريقة تطبيق هذا الخفض شرط التوافق بين مقتضيات الصوم ومتطلبات العمل». ■